

الغش في الوسط المدرسي وأثره على مخرجات العملية التعليمية.

Cheating in the school environment and its impact on the outcomes of the educational process

خولة مزهودي (جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة).
أ.د هبة مرون (جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة)

ملخص

تهدف ورقة البحث الحالية إلى تسليط الضوء على فجوة كبيرة تعيق في تحقيق أهم معيار لجودة العملية التعليمية في الجزائر، و الذي يعتبر من مهددات مبادئ التعليم وهو الغش المدرسي والذي شهد تقشياً تتسارع وتيرته في الانتشار داخل الأوساط التعليمية بشكل يوافق مختلف الظروف و الأزمنة إذ أصبح نمطا سلوكيا تنسم به معظم مراحل عملية التعليم وكأنها قاعدة يجب الاعتماد عليها لبلوغ غاية ما أو لتحقيق تحصيل جيد وبالرغم من الاهتمام التي أولتها الإصلاحات التعليمية الجديدة لتحقيق معايير الجودة العالمية، إلا أنها ليست بمعزل عن هذا المشكل غايته تهديم مبادئ التعليم التي تؤثر في المنتج الفكري و العلمي والتي بالضرورة تؤثر على مخرجات العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الغش المدرسي، الوسط المدرسي، مخرجات العملية التعليمية.

Abstract:

The current research paper aims to highlight a significant gap in the achievement of the most important standard for the quality of the education process in Algeria, school cheating which is one of the threats to the principles of education is examination fraud, which has seen an outbreak that is rapidly spreading within the educational community in a manner consistent with different circumstances and times, it has become a pattern of behavior that characterizes most stages of the education process, its like a rule that must be relied upon to achieve, despite the attention paid to new educational reforms to achieve global quality standards, but its not in isolation from this problem to destroy the principle of education that effect the intellectual and scientific product, which necessarily affect educational process outcomes.

Key words : school cheating ,school environment ,educational process outcomes.

مقدمة

تعد ظاهرة الغش المدرسي من الظواهر السلبية التي استفحلت في المؤسسات التعليمية المختلفة وشغلت تفكير العديد من الباحثين حول العوامل الكامنة وراء استفحال مثل هذه الظواهر التي زاد تطور أساليبها ووسائلها حيث أصبح الغش في الامتحانات من السلوكيات التربوية المنحرفة التي يعاني منها المحيط المدرسي اليوم لأنه يتعارض مع القانون الداخلي لأي مدرسة ومع النظام التعليمي. إن الغش في الاختبارات سلوك انحرافي يكتسبه الفرد في بيئته المحلية التي يعيش فيها سواء كان داخل المدرسة أم خارجها، وهو سلوك يناقض القيم الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية- التعلمية.

كما أن الانتشار الواسع لهذه الظاهرة يعارض ما تسعى إلى تحقيقه المؤسسات التعليمية مثل: تنمية الأخلاق، الصدق، والأمانة، لذا يعد سلوك الغش غير مقبولا كونه فعلا لا أخلاقي و خيانة للنفس و للآخرين وإهدار للحق و تحطيم القيم.

إن ظاهرة الغش في الاختبارات سلوك يخل بالعملية التعليمية- التعلمية ويهدم أحد أهم أركانها و هو التقويم، إذ يعد الغش بمثابة تزيف لنتائج التقويم، مما يضعف فاعلية النظام التعليمي و يعوقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إليها لأنه يؤدي إلى تزيف النتائج الحقيقية و المستوى الحقيقي للتلميذ .

الإشكالية:

إن الامتحان المدرسي هو احد أساليب التقويم الضرورية التي تحدد مصير التلميذ ونجاحه هذا الأخير قد يشكل هاجسا لدى الكثير من التلاميذ و الطلبة من التخوف من الرسوب و عدم النجاح الذي ينتج عنه كثير من أنماط وسلوك التي تدفعهم لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم بطرق غير مشروعة أو منحرفة كاللجوء إلى الغش من اجل ضمان النجاح في الاختبارات.

إن انتشار ظاهرة الغش في الوسط المدرسي تعتبر من الموضوعات التربوية، والنفسية، والاجتماعية والثقافية المعقدة، وذلك نظرا لتعدد أشكاله و مدلولاته، و مستوياته، وأساليبه ولموضوع الغش عدة جوانب تربوية و اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية وأمنية(حسين،2015،ص8).

لذا إن ممارسة الطالب لسلوك الغش في الاختبارات لا يهد مظهرًا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وحسب بل إفسادا لعملية القياس و تلويثًا لنتائج الاختبار و بالتالي عدم تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية في مجال التحصيل الدراسي، وخطورة الغش في الامتحانات لا تكمن في الجوانب المدرسية فقط كما يرى بعض الباحثين مثل سينترا(1970) بل قد يتعداها من وجهة نظرهم إلى جوانب حياتية أخرى غير هذه الجوانب المدرسية .

اختلفت الآراء حول تفسير هذا النوع من السلوك، حيث يفسر هذا بعضهم في إطار "الغاية تبرر الوسيلة" بمعنى اضطراب الشخص إلى اللجوء إليه لسبب أو لآخر. ويرى البعض الآخر بأنه بمثابة "استجابة تجنبية"، وهي تنتج عنه محاولة الفرد تجنب النتائج المترتبة على أدائها السيئ في الاختبارات كالفشل أو الرسوب في حين يرى البعض بأنها ترجع إلى طبيعة الأساليب التعليمية عينا، إذ يفسر مونتر (monter) هذه الظاهرة على أساس أسلوب التقويم المتبع والذي يقوم على منح تقديرات للطلبة هو الذي يدفعهم أساساً إلى هذا الأسلوب، إضافة إلى عملية التسامح و التهاون مع الطلبة الغشاشين أثناء وبعد الاختبار اليومي والشهري أو فصلي و النهائي(حمدان،1986).

تتجلى خطورة الغش في الامتحان بأنها تقود الفرد باستخدامه في كل مواقف حياته ويصبح نمط سلوكي لا يستطيع التخلص منه، مما يستدعي الدراسة العلمية، لفهمه و الوقوف على الأسباب والدوافع لاستخدام لهذا النوع من السلوك، وما يحمله من آثار على العملية التعليمية- التعليمية. ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الغش المدرسي؟
- ماهي أساليب وطرق الغش المدرسي؟
- ماهي العوامل المؤدية للغش المدرسي؟
- ما آثار الغش المدرسي على العملية التعليمية التعليمية؟
- ما هي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الغش المدرسي؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى :
- التعرف على مفهوم الغش المدرسي
- التعرف على أساليب وطرق الغش المدرسي
- الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى الغش المدرسي
- الكشف عن آثار الغش المدرسي على العملية التعليمية -التعليمية
- وضع مقترحات للحد من الغش أو للتقليل منه لأقصى حد ممكن.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه الذي يتناول ظاهرة سلبية أخذت بالانتشار الواسع داخل الوسط المدرسي كونها من أهم المشكلات التي يتعرض لها النظام التربوي وما تحمله من آثار جسيمة على جميع أطراف العملية التعليمية، كما أنها تعرقل الغايات والأهداف التي تقدمها المؤسسة التعليمية من أجل تحقيق رؤية واضحة لمخرجات التعلم مما لا شك فيه أن الامتداد الواسع لهذا النوع من الظواهر من شأنه أن يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للأفراد الذي ينعكس على المدى الطويل على تطور المجتمع وازدهاره.

مصطلحات الدراسة:

الغش المدرسي (schoolcheating):

- تعرفه "سهيلة محسن" بأنه حصول المتعلم على الإجابة الجاهزة من قرين أو مصدر آخر لفرض النجاح في أداء متطلبات أو مهمات موكلة إليه بدون جهد أو مثابرة مما يؤدي إلى الضعف في التحصيل الأكاديمي (محسن، الفتلاوي، 2005، ص506).

- الاستعانة بالغير في الإجابة أو نقل عن غيره في غفلة من الرقيب، غشش الطالب زميله في الامتحان، مكنه من الغش، أعانه في الإجابة طالب غشاش (عمر، 2008، ص16-19).

- كما تشير رشا وعبد الحكيم " أنها سرقة تتضمن الحصول على حل أو إجابة لعمل أكاديمي بطريقة غير مشروعة أو غير قانونية أو مخادعة (سامي، حجازي، 2014، ص268).

الوسط المدرسي (school environment):

هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ، الأساتذة وأعوان المدرسة ويشمل العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والمعلمين وزملائهم، والطلبة و المعلمين والإدارة والموارد والأبنية والمرافق المدرسية (عكسه، 2015، ص174).

كما أشار Tagiuri 1988) بان الوسط المدرسي هو البيئة الداخلية للمدرسة تحتوي على ثلاثة أبعاد هي:

البعد الايكولوجي أو البيئي: يتضمن الجوانب المادية للمدرسة (حجم المدرسة، عمر المدرسة، مرافق المدرسة)

البعد الاجتماعي: يتضمن خصائص الأفراد داخل تنظيم المدرسي والنمط السائد للعلاقات بين أفراد المدرسة.

البعد الثقافي: يتضمن القيم و المعاني و المبادئ والبناء الإدراكي في المدرسة.

البعد النفسي: يتمثل في المدركات و الأحاسيس و الاتجاهات التي يحملها التلميذ إزاء الوسط المدرسي. (Tagiuri, 1988, 27)

مخرجات العملية التعليمية (educational process outcomes):

تعرف بأنها مجالات المعرفة و المهارات المختلفة التي يكتسبها الطلبة عند إكمالهم لمستوى تعليمي معين. وهي عبارات تصف ما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادرا على أدائه. ويتوقع من الطالب انجازه في نهاية دراسته لمساق دراسي أو برنامج تعليمي محدد. ولتحديد مخرجات التعلم أهمية كبيرة لكافة الأطراف المشاركة في المنظومة التعليمية. (دليل كتابة مخرجات التعلم، 2017).

الدراسات سابقة:

1- دراسة الكندري (2010): هدفت إلى التعرف إلى أسباب و أشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، حيث تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة للعام الدراسي 2009 / 2010، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيها، وقد أظهرت النتائج ضعف القيم الأخلاقية لمن يقوم بهذه الظاهرة، إضافة

إلى عدم كفاءة النظام التعليمي، وضعف تطبيق اللوائح و القوانين لمن يقوم بظاهرة الغش بالاختبارات.

2- دراسة خابور وعبد الحكيم(2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء الرمثا بالملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم تطوير استبانة مكونة من(47) فقرة طبقت على عينة مكونة من (300) معلم وطالب تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت النتائج: أن الدرجة الكلية لأسباب انتشار ظاهرة الغش من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ(3,33)، وان الأسباب التي تتعلق بالطلبة جاءت بالمرتبة الأولى، ثم جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الثانية، والأسباب التي تتعلق بالمناهج و الإدارة المدرسية بالمرتبة الثالثة، وجاءت الأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الأخيرة، أما من وجهة نظر الطلبة فقد بلغت الدرجة الكلية (3,31)، وبدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الأسباب التي تتعلق بالمناهج و الإدارة المدرسية بالمرتبة الأولى، والأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الثانية، ثم الأسباب التي تتعلق بالطلاب بالمرتبة الثالثة، بينما جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الأخيرة وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان بعض التوصيات منها إمكانية قيام وزارة التربية و التعليم بتقليل إعداد الطلبة في الشعبة لتسهيل المراقبة ومنع الغش.

3- دراسة كتاب (2018): هدفت إلى التعرف على أسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومن خلال تطبيق استبانة الدراسة على عينة مقدارها(697) طالب و طالبة من قسم العلوم التربوية و النفسية بجامعة القادسية بالعراق، وأظهرت نتائج الدراسة أن قلة مذاكرة الطلبة و صعوبة المواد الدراسية و عدم توافر وسائل الإيضاح و الرغبة في الحصول على معدلات عالية من أكثر الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش لدى الطلبة، كما وأشارت النتائج إلى أن خوف الطلبة من الرسوب والإرهاق و التعب و اكتظاظ قاعات الاختبار من الأسباب المؤدية أيضا إلى ممارسة الغش لديهم.

4- دراسة جينسون(Jensen,2001): هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب انتشار ظاهرة الغش لدى طلاب الجامعات الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (490) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (13-23) عاما، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اغلب أفراد العينة يرون أن الغش سلوك خاطئ، ولكنه شائع، وهو أكثر شيوعا لدى الذكور مقارنة بالإناث، ولدى طلاب الثانوي مقارنة بطلاب الجامعة.

5- دراسة هيوجز وآخرون(Hughes& others,2007): هدفت إلى تناول ظاهرة الغش في الامتحانات بين اثنين من اكبر المؤسسات التعليمية البولندية في التعليم العالي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (420) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن أهم أسباب انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى الطلبة هي:

- كثرة المقررات الإلزامية.
- كثرة الاختبارات التي يستعد لها الطالب في اليوم نفسه.

- ضعف المراقبة.
- ضعف الإعداد للاختبار.
- تذبذب عملية وضع الدرجات وعدم ثباتها

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن معظمها توافقت في عدة نقاط مثل :

- قلة المذاكرة وعدم معرفة الطرق الصحيحة لإتباعها
- صعوبة المواد الدراسية
- خوف الطلبة من الرسوب
- ضعف القيم الأخلاقية للمتعلم
- عدم كفاءة النظام التعليمي .

أساليب وطرق الغش المدرسي:

طالما أن الحاجة والدافع للغش موجود عند التلاميذ فهم يلجئون لمختلف الوسائل و الطرق لتحقيق غايتهم، فبعدما كانت تقليدية بسيطة أصبحت متطورة بتكنولوجيا عالية لدرجة أن يصعب على مراقب الامتحان كشفها و تنوعت بين التقليدية والحديثة:

الأساليب التقليدية:

صحيح أنها أساليب قديمة لكنها مازالت تستخدم إلى يومنا هذا ليسر استخداماتها و إخفائها وعدم اكتشافها بسهولة أعمها:

- نقل الإجابات من الزملاء عن طريق اختلاس النظر من الورقة بطلب احد الأدوات وإسقاط القلم على الأرض، الاتفاق على إشارات مسبقة للدلالة على رقم الإجابة كإشارة الأصابع، حركة الرأس لتأكيد الإجابة، تبديل أوراق المسودة.
 - نقلا لإجابة بكتابتها على الكراسي والطاولات و الحائط وحتى الأرض وعلى المناديل وعلى الأدوات (مسطرة-ممحاة-مقلمة-الآلة الحاسبة) وعلى قارورة المياه.
 - الكتابة على الجسم (القدم- اليد-كف اليد-الرجل) أو إلصاق ورقة صغيرة على الجسم.
 - نقل الإجابة باستخدام قصاصات الورق الصغيرة تكون مخبأة في جيوب الملابس أو جالسين عليها.
 - كتابة الإجابة على العربية بالفرنسية ليصعب قراءتها وفهمها.
 - الذهاب إلى المرحاض بحجة المرض ثم استخراج أوراق لقراءتها قد تم إخفائها قبل الدخول إلى قاعة الامتحان أو حتى الكتابة المسبقة على حائط المرحاض.
- (الشهب، 2000، ص25)

الأساليب الحديثة:

أصبح الغش الالكتروني يتنافس عليه وعلى من يتقنه أكثر، لدرجة انه لا تخلو حصة الامتحان من حالة غش باستعمال الهاتف النقال، فلقد احترف الطالب استخدامه إما عن طريق إرسال الرسائل التي تحمل إجابات عن الأسئلة من طرف أفراد خارج قاعة الامتحان أو بواسطة السماعات اللاسلكية التي توضع في الأذن ويتم الاستماع إلى مقررات مسجلة أو تلقى اتصالات من الطلبة الذين خرجوا من قاعات الامتحان وتستخدم بكثرة من طرف الطالبات المحجبات أو وضع جهاز البلوتوث داخل الأذن (عبد المرشدي، 2014، ص125)

العوامل المؤدية للغش المدرسي:

الغش فعل مكتسب وليس فطري، أي يتعلمه الفرد التلميذ من البيئة التي يعيش ويزاول نشاطه فيها نتيجة للعديد من العوامل أو الأسباب، حيث تؤكد الدراسات المتعددة التي أجريت في هذا الشأن بان هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية، وبعضها الأخر إلى التلميذ نفسه أي شخصيته وقدراته واتجاهاته، والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية و التعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر، على التلميذ و النظام المدرسي السائد، وكفاءة المعلم وظروف الاختبارات كما توجد أسباب أخرى تساهم في دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي أسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي و الاقتصادي للتلميذ (هادي، 2005، ص21).

1- العوامل النفسية:

- عدم الرغبة في الدراسة
- قلق الامتحان
- خوف من الامتحان
- ضعف دافعية الدراسة
- فقدان الثقة بالنفس
- ضعف الاستعداد و التهيؤ قبل إجراء الامتحانات
- عدم وجود حلول حقيقية لمشكلة التأخر و الفشل التسرب الدراسي في جانبها النفسي.

2- العوامل السلوكية:

- عدم معرفة المتعلم بالجزاء و العقاب في الدنيا و الآخرة من جراء الغش.
- عدم تقدير المسؤولية للمتعلم.
- ضعف الوازع الديني عند المتعلم.
- ضعف شخصية المتعلم و التي توصف بالشخصية اللاسوية.

3- العوامل الأسرية:

- عدم تقدير المكانة الوالدية للمتعلم.
- انعدام الإيقاع العاطفي الوالدي لدى المتعلم.
- عدم تمكّن المتعلم من تربية صحيحة داخل النظام الأسري.
- المفاهيم الخاطئة للتربية الوالدية داخل الأسرة.
- عدم قدرة الوالدين من متابعة الطفل خلال مراحل النمو المختلفة.
- ضعف الاتصال الأسري مع المعالجين النفسيين و المختصين قبل تفاقم الأمور (الشهب، 2000، ص117).

4- العوامل المدرسية:

- سوء التناسق بين التوقيت و البرامج
- التفاعل السلبي مع صعوبات المادة الدراسية
- صعوبة المقرر
- وجود مشكلة الايجابي بين المتعلم و المدرس
- غياب الجانب التطبيقي للبرامج التعليمية
- ضعف التكوين و التأهيل التربوي للمدرس
- صعوبة التفاعل الايجابي التعليمي الناتجة من الاكتظاظ داخل الفضاء التعليمي

وذكرت مدى تأثير التطور التكنولوجي على تطور الظاهرة من خلال دراسة (Satterlee, 2002) التي تبين أن وتيرة الغش في الفصول الدراسية غدت وتيرة متنامية وفي زيادة متسارعة، فيها الكثير من الإبداع، مستخدمة الأسلوب السبيل للأنترنت والتلاعب بالمعلومات وسرقة الفقرات في حل الواجبات المدرسية، فقد تضاعفت فرص الغش و تنوعت أساليبه في الوصول إلى المعلومات، وأصبحت أكثر سهولة من قبل 10 سنوات (الكندري، 2010، ص25).

أثار الغش على العملية التعليمية -التعليمية:

إن للغش أثار جسيمة على العملية التعليمية- التعليمية فهي تعيق الغايات و الأهداف المسطرة للبرنامج الأكاديمي والذي ينعكس على مخرجات التعلم ويتضح ذلك في النقاط التالية:

- 1- يؤدي الغش إلى جعل التلميذ يستمر في الضعف المدرسي، وزيادة التخلف الدراسي مما يسبب في إعاقة عملية التعليم و التعلم و بالتالي حدوث صعوبات في مجال التعليم.
- 2- يعتبر الغش كعملية لتزييف الحقائق و المعلومات التي تتعلق بمستوى الطلاب و نتائجهم في الامتحانات و الذي يؤدي إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم و القياس بين الطلاب.
- 3- يعمل الغش على إحداث خلل في النظام التعليمي و الذي بدوره يعكس تدني مستوى التلميذ أو الطالب العلمي و مستوى طموحاتهم بشكل سلبي.
- 4- يولد الغش في نفوس الطلاب عدم احترام الأنظمة و القوانين التي تقرها اللوائح و الأنظمة التعليمية.
- 5- تعيق ظاهرة الغش تطوير البرامج الأكاديمية و المقررات الدراسية و تقويمها وتعديلها أو تحسينها.
- 6- يسبب الغش المدرسي صعوبات لهيئة التدريس في رصد التقدم الذي يخل بالعملية التعليمية-التعليمية.
- 7- إن لظاهرة الغش انعكاسات على ضمان جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية
- و تحقيق رسالتها في ضوء نتائج تقويم مخرجات التعلم لدى الطالب و الخرجين.
- 8- يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص بين المتعلمين، وذلك من خلال إحباط بعض المتعلمين المتفوقين.
- 9- قتل المبادرة و المحاولة و التعلم الذاتي و سير العملية التعليمية التعليمية.
- 10- يهدد مصداقية الوسائل التقويمية التي هي جوهر العملية التعليمية .

يعيق الغش المدرسي تحسين التعليم و التعلم و التقييم، وتوجيه الطلاب في تعلمهم في ضوء تحقيق الأهداف المنشودة.

الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الغش المدرسي:

للتقليل من مفعول هذه الظاهرة ومحاربتها بشكل جذري تستلزم عدة إجراءات تربوية و تنظيمية منها ما يتمثل في:

- إكساب التلاميذ العادات الدراسية السليمة لعملية التعلم.
- تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي لمساعدة الطلبة في بنائهم النفسي.
- غرس القيم الروحية و الأخلاقية في نفوس الطلبة
- إجراء المزيد من الدراسات حول الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة الغش المدرسي.
- تطوير نظام التقويم التربوي وإعادة النظر في التقويم التحصيلي.
- ضرورة تناسب المحتوى التعليمي مع قدرات وميول ورغبات التلاميذ.
- توفير القاعات المناسبة لإجراء الامتحانات وتوزيع الطلبة حسب حجم القاعة حتى يتسنى مراقبتهم.
- تشديد الحراسة وضبط وزجر والتعامل بصرامة مع كل متعلم متلبس.
- إعلام الطلبة و الأساتذة بالقوانين والعقوبات الخاصة بالغش في بداية الموسم الدراسي وأنها تطبق بجدية وصرامة .
- تعويد الطالب على التنظيم و تقسيم الوقت للدراسة من خلال تدريبه القيادي.
- التوعية والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة على الطالب نفسه وعلى مجتمعه.
- وضع خطط تربوية لعلاج هذه الحالة لدى بعض الطلبة.
- إعطاء خيارات متنوعة من خلال إجراء اختبارات متعددة لإبعاد صورة الفشل عن الطالب.
- التركيز على الأسئلة التي تخاطب الفهم والإدراك والابتكار وتجنب الأسئلة التي تعتمد على الحفظ والاستظهار.

خاتمة:

إن للغش المدرسي أثار سلبية وخيمة تعود على الطالب الغشاش وعلى المجتمع بأكمله إذ يعتبر من أخطر الظواهر التربوية و الأكاديمية و الاجتماعية التي يقوم بها التلميذ أو الطالب، ومن أثاره انه يخل بالعملية التعليمية- التعلمية و يهدم أركانها الأساسية، كما يهدد مسيرة النظام التعليمي وفي جل مراحل، ولا بد من تضافر كل الجهات المعنية المرتبطة بالمتعلم من أجل تقويم و مواجهة هذا الفساد الذي اخذ في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الرادعة.

إن التشخيص الصحيح لهذه الظاهرة يعمل على جهود الجهات المسؤولة كل يعالجها من زوايته من اجل محاربة هذه الظاهرة السلبية.

اقتراحات و توصيات:

- ضرورة تفعيل اللوائح و الأنظمة إلى تحد من ظاهرة الغش.
- تنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر دورات تدريبية، لا سيما في المراحل التعليمية الأولى
- معرفة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ظاهرة الغش والدواعي لذلك.
- وضع برامج توعوية للتقليل من ظاهرة الغش ودعم على تكوين طالب يحمل صفات الصدق و الأمانة وذلك بتدريبه على الأساليب التي تساعد على الفهم و تنمية مهارات التذكر من أجل تحسين مستواه.
- ضرورة التنوع في الأسئلة لتكون موضوعية في قياس قدرات الطالب على الاستنتاج و التحليل لا الحفظ و التلقين و السعي لفتح آفاق التفكير و الابتكار.
- الحزم في معالجة حالات الغش واتخاذ العقوبات المناسبة و الفورية
- تنمية الجانب الخلقى ونشر الوعي الديني للحد من انتشار هذه الظاهرة.
- الاعتماد على طرق أكثر مصداقية التي تترجم المستوى الحقيقي للمتعلم.
- تحسين الظروف التعليمية- التعلمية وذلك بتوفير الأدوات اليداكتيكية اللازمة لتحسين مستوى المتعلمين.

قائمة المراجع :

- 1- أحمد مختار عمر،(2008)،"معجم اللغة العربية المعاصرة"، المجلد الثاني،عالم الكتب،القاهرة،ط1،ص16- 19.
- 2- حليلة عكسة،(2015)،تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه، العلوم النفسية والتربوية،العدد(1)،المجلد(1)،ص174.
- 3- دليل كتابة مخرجات التعلم،(2017)موحدة المتابعة والتقييم،الجودة الأكاديمية.نشرة إرشادية.مكتب نائب الرئيس للتخطيط والتطوير.جامعة بيرزت،ص1.
- 4- رحاب،كتاب،2018،أسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة القادسية، كلية التربية، بغداد ،العراق.
- 5- رشا سامي،إسماعيل، خابور،عبد الحكيم ،ياسين حجازي،(2014)،أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مجلد (3) العدد (10) .
- 6- سعد محمد حسن،(2015)،الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات،دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء،المجلة الليبية العالمية،العدد(2).
- 7- سهيلة،الفتلاوي،كاظم،محسن،(2005)،تعديل السلوك في التدريس، دار الشرق،ليبيا.
- 8- عماد حسين عبد المرشدي،(2014)،ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع ،جامعة بابل.
- 9- لطيفة حسين الكندري،(2010)،ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت،الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب،ص1-37.

- 10- محمد الشهب، (2000)، *المدرسة والسلوك الانحرافي*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، المغرب.
- 11- محمد زياد حمدان، 1986، *الغش في الاختبارات واداء الواجبات المدرسية، ماهيته، واصوله، وتشخيصه، وعلاجه، سلسلة من المكتبة التربوية السريعة*، دار التربية الحديثة، عمان، الاردن.
- 12- هادي مشعان ربيع، (2005)، *الإرشاد لتربوي النفسي من المنظور الحديث*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- Tagiuri.C ;(1988), *The Effects of selected variables on school climate .in robinsomf.G et al.*(Eds). School Organizational climate Euanston, illinois, Row peterson and Co.
 - Hughes ,T.A and Others.(2007). *Cheating in Examinations in tow polish Higher Education Schools*.Online Submission Lamar University Electronic journal of student Research V4.NO.2pp.221-215.
 - Jensen .A.(2001). *Its Wrong , but Everybody Does it : Academic Dishonesty among high school and College Student*. Catholicuniversity of America ,ContemporaryEducatuionalpshchology,V 12,PP ,209-228.